

نقش في الحجر اليماني

أحمد الزراعي*

جهات تلوح بين الضلوع
 فتورق أغصانها:
 من سيسأل عني؟
 يلمع البرق بين كوامنه
 يمضي إلى عطره
 في الورود
 يتأمل أحزانه
 في اللمعان الخفيف
 في قطرات المطر
 يتأمل سر الطفولة
 في عيون الربيع البديعة
 يتأمل سر الكهولة
 فتشيع لأحزانه ريوه واد بعيد
 وتزهر في قلبه وردة

* شاعر من اليمن .

للأغاني القديمة .
هوذا الشاعر السبئي
يتأمل "غمدان" في أرجوان الخرائب
يتأمل أوطانه مثل صقر ينوس
بين حيود الجبال السحيقة:
سوف تدنو إلى خضرة قلبي
طفولة أرض
سوف تتير نوافذُ صنعاء قلبي
أو كعادتها الريح:
صبوة ناي سأسمعه
يرتلُّ لحن الغروب الكبير
على الأرضِ .

سوف أدنو إلى غيمة
وأكتب بين شقوق الجبال
عن روعة الليل
والضياء المهيب يرقطُ قلبي
فتدنو المحاريب في غسل الصلوات
تلممني
فأدنو رويداً رويداً،
كي أشمَّ العبير الأخير على الأرضِ،
أشير إلى جهةٍ في دنو المرايا
والمع، مبهجاً ، مثل روح
العقيق اليماني .

● صنعاء - ٢٠٠٨/٦/١٥